رسائل ومسائل

ملكة سبا وسليمان

« بتسبرغ ـ بانسلفانيا » خليل افندي حنا

هل حقيقي ما ورد في التوراة ان ملكة تُدعى ملكة سبا زارت سليمان بن داوُد واين بلادها وكيف كانت علائقها به .

﴿ الجامعة ﴾ ان التاريخ لا يذكر شيئاً عن هذه الملكة ولكن في رواية التوراة ان ملكة جميلة لمملكة سبا سمعت بحكمة سليمان ومجده بعد بنائه قصره العظيم في اوروشليم وكان يومئذٍ في اوج السلطة والعظمة فرحلت من بلادها اليه تحمل له هدايا نفيسة . ولما دخلت عليه (ابلغته كل ما كان في نفسها فشرح لها سليمان كل ما اقترحته عليه) وقد قالت له : لم اصدق ما سمعته عن حكمتك ولكني لما رأيتك فاق الخبْر الخبَر . وبعد ان قدّمت اليه هداياها اقامت عنده مدّة ثم عادت الى بلادها

وقد اختلف المفسرون في شأن هذه الملكة وموقع مملكتها . والعرب يسمونها (بلقيس) ويقولون انها كانت ملكة في احدى ممالك العرب يومئذ . ومنذ مدة اكتشفت آثار مناجم ذهبية قديمة في ما وراء بلاد الترنسفال في افريقيا فذهب بعضهم الى انّ ذلك الموقع كان موقع مملكة سبا . على ان الاحباش اليوم يدّعون الانتساب الى هذه الملكة . فانهم يقولون ان ملكة سبا كانت ملكتهم وتُدعى (ناجشتا آذب) اي ملكة الجنوب . ولما سارت الى اوروشليم تزوجها سليمان وعادت من اوروشليم حاملة فوضعت ابناً ولما شبّ ابنها ارسلته الى ابيه فصرف عنده بضع سنوات وقد كرسه ابوه في الهيكل وسماه باسم جده داود . ثم عاد الفتى من اوروشليم الى الحبشة وملك فيها وعلم اهلها الديانة اليهودية . وانه هذا هو السبب في وجود كثير من العادات والتقاليد اليهودية في العادات والاحتفالات

الحبشية · ولعلّ هذا هو السبب في قول النجاشي سلطان الحبشة في اوامره الرسمية (من الاسد الخارج من سبط يهوذا)

وهذا الرأي ضعيف كجميع الآراء التي لا دليل عليها سوى التقليد · واذا كان وجود التقاليد اليهودية في الاحتفالات الحبشية هو الدليل الوحيد على انتساب الاحباش الى ملكة سبا فقد يمكن نقضه بقولنا ان اليهود انشأوا في افريقيا في الزمن القديم مستعمرات بلغت شأوا كبيرًا في الحضارة والارجح ان جميع التقاليد اليهودية الموجودة في افريقيا مقتبسة من تلك المستعمرات القديمة

وقد قلنا في مقدّمة الكوخ الهندي التي نشرناها في صدر الجزء التاسع لهذه السنة ان البحث في تحقيق امثال هذه المسألة التاريخية كالبحث على صفحات الماء · فلا تلتفتوا الى مسائل قديمة كهذه المسائل ولا تطلبوا حلاً لها لانها مستورة بحجب القدم وظلمات الدهور

الملك سليمان في قصره العظيم

حوله اكابر مملكته وملكة سبا داخلة عليه بالهدايا

وهو رسم الرسّام بولس فيرونيز ويوجد في متحف تورين

ولعلّ هذه اول مرة او ثاني مرة تجيب فيها الجامعة عن امثال هذه المسائل التي لا فائدة منها ولا سبيل الى معرفة حقيقتها · ولولا الرسم الجميل الموجود عندنا لما نشرنا سوءالكم

الجامعة اليوميَّة

وصدورها على رأس السنة

ما انتشر بين المهاجرين في اميركا خبر الاستعداد لاصدار (الجامعة اليوميَّة) حتى سرى هذا الخبر بين جميع طبقات المهاجرين بسرعة البرق وتوالت على ادارة مجلة الجامعة الرسائل من كل صوب تُعرب عن سرور المهاجرين بان يروا في دار هجرتهم (جريدة يوميَّة كبرى مستوفية شروط الصحافة الحقيقية من كل وجه) وقد قال احد الاصدقاء في الداخلية في كتابه (الآن تمَّت امنيتنا وحصلنا على جريدة راقية كبرى يحق للمهاجرين ان يفاخروا بها جرائد مصر والشام . وسيكون يوم ظهورها تاريخاً محفوظاً في تاريخ الصحافة والآداب العربية في البلاد الاميركية) وقال مراسل آخر (لم اشترك في جريدة عربية قبل الآن . ولكن يوم صدور « الجامعة اليومية » ارجو ان تعدّوني من مشتركيها) وقال مراسل آخر (اصبح الخوف عظيماً على بعض الجرائد العربية في اميركا الشمالية لان ظهور جريدة كبرى يومية مستوفية شروط الصحافة الحقيقية مما يقتل تلك الجرائد ولذلك استاء اصحابها من خبر ظهورها)

قلنا وقبل الجواب على ما تقدم نشكر لحضرات المراسلين الذين احسنوا ظنهم بالجامعة اليومية قبل ظهورها . وهي تعدهم بانها ستحقق آمالهم من كل وجه ولا تدع لهم سبيلاً للقول لها هل من مزيد . اما قول بعضهم بان خبر ظهور الجامعة اليومية قد ساء الجرائد العربية في اميركا الشمالية فهو قول لا نصدّقه لسببين . الاول ان رصفاءنا قد ذكروا بالخير خبر ظهور الجامعة اليومية ورحبوا بها ترحيب الكرام . والثاني ان جميع الجرائد رصفاء متضامنون في صناعتهم . وان ترقية صناعتهم وتشريفها واكسابها احترام الناس لها مما يسرّهم لانهم مشتركون في فائدته . ولذلك نعتقد انه يسرّهم ظهور جريدة راقية في دار هجرتهم نظير الجرائد المصرية اليومية الكبرى

وفضلاً عن هذا فمن يعلم المستقبل ؟ اننا نتمنى ان توفّق (الجامعة اليومية) بعد سنة او اقل او اكثر الى توحيد جميع الجرائد العربية في اميركا الشمالية وانقاذ المهاجرين من كثرتها والخلاص من اختلافاتها التي تُضطر احياناً اليها بحكم تنازع البقاء . وقد تكلم معنا اكثر الرصفاء هنا في ذلك منذ مدّة ورأينا منهم ميلاً اليه . ولا شك ان هذا الميل سيزيد في المستقبل فنكون جميعاً يداً واحدة وجيشاً جراراً في خدمة هذه الصناعة خدمة نافعة حقيقةً ويزول من بينهم التحكك والتحرش والتحامل والحسد الامور التي لا سبب لها غير

الضعف والحرص على البقاء، والتي تضر بالصحافيين وصناعتهم اكثر مما يضرهم قطع اشتراكاتهم

تغيير عنوان الجامعة بسبب ضيق ادارة الجامعة والعزم على انشاء « الجامعة اليومية » نقلت ادارة مجلة الجامعة من شارع ٦٢ برود الى شارع وست نمره ٤٠ في طابق متسع للجامعة اليومية وادارتها وهو مشرف من جهة على شارع وست بجانب الميناء ومن جهة اخرى على شارع واشنطون ويُدخل اليه من الشارعين . فنرجو من مراسلي « مجلة الجامعة » ان يجعلوا مراسلاتها باسم « صاحب مجلة الجامعة » بالعنوان التالي

F. ANTONE
40 West & 60-62 Washington Sts.
New York City.
U. S. A.

واما مراسلات « الجامعة اليومية » فنرجو ان تكون بالعنوان التالي

F. Antone & R. Simon
40 West & 60-62 Washington Sts.
NEW YORK CITY.
U. S. A.

والرجاء من المراسلين والمشتركين والوكلاء الانتباه لفصل مراسلات واشتراكات المجلة عن الجريدة تسهيلاً للاشغال

اشتراكات مجلة الجامعة نرجو من مشتركي مجلة الجامعة في جميع الجهات ان يبعثوا اليها بقيمة الاشتراك رأساً الى ادارتها او دفعها للوكلاء في جهاتهم بموجب وصولات ممضية . والامل ان لا تضطر الادارة الى تذكير الذين لم يرسلوا اشتراكهم بعد ذلك برسائل خصوصية لان اشغالها كثيرة في هذا الحين مشتركو الجامعة لا يحتاجون الى تذكير . كما اننا نرجو من كل من يطلب المجلة من جديد ان يقرن طلبه بقيمة الاشتراك

باب التقريظ والانتقاد

ديوان الرافعي في اميركا صدر الجزء الثالث من ديوان الرافعي الذي نشره حضرة الشاعر المشهور مصطفى افندي صادق الرافعي فكمل به هذا الديوان الذي جعل ناظمه في مقدمة شعراء مصر شهرةً لمتانة لغته وجودة سبكه وجمال نظمه . وان المتأدبين